وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدركه الناظر ويرى كالظلمة
على قدر نسبة ذلك الى موضع التشنج ويزعم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات
قد يحدث ايضا عن البخار التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وتنفذ الى العين في العروق
والشرايين وتحول معارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل هذه الخيالات
على نزول الماء ولانها انما يكون من قوة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائية التي لا يخلو
عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض لسبب المعدة يكون الخيالات في العينين جميعاً
على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله اولا في عين واحدة ثم في الاخرى
ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة ولا يكون الخيالات
دائمة بل يكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة حينئذ وتقل عند الجوع ولا يحدث
في العين كدورة بل يكون صحيحة سليمة وان طالت المدة منذ عرض التخيل الى ثلثة
اشهر او اربعة وتبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القيء وما يعرض لسبب نزول
الماء يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات في عين واحدة في
الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف وان
كانت في العينين كانت مختلفة فيها بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق
ان يكون فيهما متساوية في جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل يكون دائما
على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة
في البصر الى ان يبطل ولا يسكن عند تنقية المعدة وقد يحدث ايضا عن اندمال قروح في
الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف لتكاثفه ولا يندر بالماء ويستدل عليه
بان الخيالات ههنا يكون غير متبدلة بالاشكال باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء

اذن

نزول الماء تنقية الرأس بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلاءة
الملطفة للماء والمبددة له كشياف المرارات فان لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء
والباسليقون فاما الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عبارة
عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى آخر بالكبس ان كان من الانواع ما يتقدح وهو
الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجع فيه القدح اما الغليظ
فلا ينتقل عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقيق فلا يثبت في داخلها ولا يتشبث بالجلد
بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع سريعا لعدم اشتداد غلظه
ثم يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا
يحجب الروح عن ادراك الاشياء الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج
من عينيه كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لرقة قوامه بتحريك العطاس ويزله د
يخرج النور من موضع التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان
يجلس العليل بين يديك على محاذاة في موضع مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره
ويشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي لتكون اعلى منه علوا معتدلا وتشد عينه
الصحيحة لئلا يتحرك فيسا عدها العليلة ولان المقدوح اذا رأى شيئا عند انجاح العلاج
لا يقال انه ينظر بالصحيحة ثم تامره النظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك ليشبه الالتفات
ويحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم على موازاة الحدقة في الموق الوحشي حمايل فوق كثيرا
بذنب المهت ليتعود العليل الصبر على الاذية ولتصير للرأس الحاد مكانا يثبت فيه ويزلق
عنه عند الثقب ثم يضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغرزه عليه بقوة
حتى تخرق الملتحمة فان كانت رخوة لا ينفذ فيها المهت ترسل قبله مبضعا مدورا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)